Spatial Variation of Tourist accommodation Serves (Hotels) in Iraq with the exception of Kurdistan

Dr. Safaqis Qasim Hadi
University of Baghdad/College of Arts/Department of Geography & Geographic Information Systems
Safaqis.Qasim@coart.uobaghdad.edu.iq

DOI: 10.31973/aj.v1i139.1406

Abstract:

Tourist residential services, namely hotels, are an important cornerstone in tourist attraction. That is because without them, tourist attractions lose much of their natural, religious**,** folkloric, and antique values and tourists fail to meet their trip goals. Hotels are the establishments that provide tourists with residence, food and other important services in hospitality industry. However, due to the development in tourist activities, the notion of hotel industry has developed to include communication, transportation, money exchanging, holding meetings, parties and carnivals, shopping centers, gyms, spa, and medical treatment, With the increase in oil revenues and political stability, tourist sector has developed in Iraq, especially in the 1980s, and culminated in building a number of important hotels in Baghdad. Yet, it suffered a dramatic decline because of the long war with Iran (1980-1988) and the severe economic sanctions following the Iraqi invasion of Kuwait in 1990. After 2003, Iraqi tourist sector has undergone a period of immerse growth due to the diversity in Iraqi climate, geography and tourist and environmental sites such as marshes, moors, valleys and mountains with their diverse human and animal life systems. Another aspect of Iraq tourist attraction is its famous religious sites such as the birthplaces and tombs of several prophets, like Ibrahim Abraham) in **Ur,** and the Shrines of Imams (grandsons of Prophet Mohammad) in Najaf, Karbala, Baghdad and Samara. Being the cradle of several civilizations, Iraq is replete with important sites in almost all its provinces such as Nasiriya, Babylon, Baghdad, Samara, Nineveh. The interest in visiting such huge reservoir of historical, cultural and religious sites has caused an increasing demand for hotels and hospitality services and activities. It has also placed provinces **in** certain categories; when referring to the interest in religious sites, Karbala comes first in hospitality services followed by Najaf and then Baghdad. But being the capital and, consequently, the residence of officials and diplomatic commissions, Baghdad holds the first rank in hotels classification**.**

The hotel sector suffers from several problems, whether in financial, organizational or planning terms by the concerned authorities. Many governorates have a distinct natural and cultural heritage in their folds, but they are not prepared for tourism activity despite the accession of some of these sites to the world heritage yard, as is the case in Babylon and the marshes of southern Iraq as well. Regarding the lack of interest in the rehabilitation and training of cadres specialized in the hotel activity.

Keywords: tourist accommodation, hotels, spatial disparity, tourist attractions, tourists, tourist temptations

التباين المكاني لخدمات الإيواء السياحي (الفنادق) في العراق (باستثناء إقليم كردستان)

أ.م.د صفاقس قاسم هادي
جامعة بغداد- كلية الآداب
قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية
Safaqis.Qasim@coart.uobaghdad.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد خدمات الإيواء السياحي لاسيما(الفنادق) ركناً أساسيا من أركان الجذب السياحي، إذ إنَّ مهما كانت منطقة القصد السياحي تمتلك عوامل الجذب سواء أكانت عوامل طبيعية أم دينية أم تراثية أم آثاريه تفقد الكثير من قيمتها السياحية ولا يمكن للسائح تحقيق أحد أهداف الرحلة السياحية من دون خدمات الإيواء، ومنها الفنادق، وتعرف الفنادق بأنَّها : المؤسسة أو المنشأة التي تقدم الخدمات للنزلاء كالإقامة والطعام والمبيت والخدمة، وخدمة الإقامة تعد الخدمة الأساسية في الصناعة الفندقية لكن مع تطور أنظمة النشاط السياحي وتقنياتها تطور مفهوم الخدمة الفندقية، وقد اضيفت خدمة الاتصالات والمواصلات والصيرفة، وعقد الاجتماعات وأن اقامة الحفلات والمسابقات والمهرجانات وخدمات السوق ، فضلاً عن الصالات الرياضية والعلاج الطبي والطعام وفي العراق نمى وتطور النشاط السياحي في السبعينيات من القرن الماضي بعد أن ارتفعت عوائد النفط التي أثرت على البناء والاعمار وشملت القطاع السياحي فضلاً عن الاستقرار السياسي وما تبعه من خطط التنمية وزيادة الانفاق على الأنشطة الاقتصادية كافة ومنها النشاط السياحي، وفي بداية عام 1980 أنشأت عدد من الفنادق الممتازة في العاصمة بغداد، وفي المدة (1980-1988) شهد النشاط السياحي تراجعاً ملحوظاً بسبب الحرب العراقية الإيرانية والعقوبات الاقتصادية التي اعقبت الغزو العراقي للكويت عام (1990)، وهذا أنعكس على تحجم الحركة السياحية وبعد عام(2003) شهد النشاط السياحي قفزة نوعية في النهوض بواقع السياحة العراقية، إذ إنَّ العراق بلد متكامل في الوجه السياحي فيما لو استغل هذا النشاط بشكل مخطط وتنموي، فالتنوع في العروض السياحية حالة فريدة تميز بها العراق، فالمقومات الطبيعية كالمناخ والتضاريس والمياه والتنوع البيئي كالأهوار والبحيرات والهضاب والسدود والخزانات وما تحويه هذه المسطحات من حياة نباتية وحيوانية فريدة في نوعها، كما يعد العراق بلداً اسلامياً ومهداً للديانات السماوية وفيه أعظم مراكز الإشعاع الديني والإنساني فهو موطن الأنبياء والرسل كما هو الحال في أور موطن النبي ابراهيم وأولاده عليهم السلام وآل البيت (عليهم السلام)

أحفاد النبي الكريم محمد(صلى الله عليهوآله وسلم) والصحابة (رض)، كما يعد العراق الموطن الأول للحضارات؛ وبذلك يمتلك مخزون ثقافي وحضاري وآثاري ومعماري هائل كل هذا أنعكس على النشاط السياحي وزيادة الطلب على الخدمات الفندقية، لكن هذا الطلب أمتاز بالتباين بين محافظات العراق، فكان للسياحة الدينية الأثر الأكبر على النشاط الفندقي فمحافظة كربلاء أحتلت المركز الاول في أعداد الفنادق، تليها محافظة النجف في المرتبة الثانية وبغداد بالمرتبة الثالثة، أما من الناحية تصنيف الفنادق أحتلت بغداد المرتبة الاولى كونها العاصمة وفيها المقرات الحكومية والبعثات الدبلوماسية والجهات والدوائر الرسمية والثقافية والادارية وغيرها. ويعاني القطاع الفندقي مشاكل عدة سواء أكان من الناحية المادية والتنظيمية أو التخطيط وعدم الاهتمام بإنشاء وتطوير وتصميم الفنادق، فالكثير من المحافظات تضم بين ثناياها موروث طبيعي وحضاري متميز، لكن لم تهيأ بعد البنى التحتية اللازمة للنهوض بالنشاط السياحي ومنها الفنادق رغم انضمام بعض هذه المواقع الى لائحة التراث العالمي مثل بابل ومناطق الاهوار في جنوب العراق، فضلاً عن عدم الاهتمام بمراكز ومعاهد المتخصصين في تدريس وتأهيل كوادر متخصصة في النشاط الفندقي.

الكلمات المفتاحية: الإيواء السياحي، الفنادق، التباين المكاني، الجذب السياحي، السائح، المغريات السياحية

المقدمة:

تعد العوامل الطبيعية والتاريخية والدينية الركيزة الأساسية التي تقام عليها السياحة في أي دولة أو اقليم، لكن هذه العوامل وحدها لا تكفي لقيام بنشاط سياحي مثمر ومستديم، إذ لابد من تحديد وتفعيل العوامل البشرية الأخرى ذات الأثر الأكبر في بيان مدى كفاءة وكفايةالعرض السياحي وتحديد حجم وخصائص الطلب السياحي الحالي والمتوقع كونه ممثل الركيزة الأخرى المكملة للحركة السياحية محلياً وإقليمياً ودولياً. وخدمات الإيواء هي إحدى مقاصدالسواح ومن خلال تعريف السياحة التي هي عبارة عن حركة الناس من أماكن اقامتهم المعتادةالى مناطق القصد السياحي لممارسة الأنشطة والحصول على الخبرات والتمتع بالتسهيلاتلغرض اشباع الحاجات والتأثير في المجتمع المحلي، وأهم هذه التسهيلات هي النقل وخدمات الإيواء والحصول على الطعام والشراب والمبيت.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث بما يأتي:

١- هل يوجد تباين مكاني في خدمات الإيواء السياحي في العراق.

٢- هل أثرت عوامل الجذب السياحي الطبيعية والتاريخية والآثارية والدينية على التوزيع الجغرافي للفنادق.

٣- هل توجد دراسات معتمدة وموحدة من قبل الجهات المختصة عن الفنادق.

٤- هل يوجد تخطيط مسبق لخدمات الإيواء السياحي (الفنادق).

فرضية البحث:

١-يوجد تباين مكاني في خدمات الإيواء (الفنادق) في العراق.

٢-توجد عوامل طبيعية وآثارية ودينية أثرت على عوامل النشاط الفندقي وعوامل الجذب السياحي.

٣- لا توجد دراسات معتمدة وموحدة من قبل الجهات المختصة بالنشاط السياحي والفندقي.

٤- لا يوجد تخطيط مسبق لخدمات الإيواء السياحي(الفنادق).

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى استعراض المغريات السياحية في المحافظات العراقية باستثناء إقليم كردستان لعدم توفر البيانات اللازمة عن اقليم كردستان؛ إذ إنَّ هذه المغريات الجاذبة للسياحة والتي اثرت على التوزيع الجغرافي للفنادق وايجاد تباين مكاني في ذلك التوزيع فضلاً عن تصنيف أنواع الفنادق في المحافظات.

الحدود المكانية والزماني للدراسة:

تشمل الدراسة جميع محافظات العراق باستثناء كردستان لعدم توفر البيانات لدى الجهات المختصة. أما الحدود الزمانية فهي دراسة الفنادق للمدة 2015–2019.

التطور التاريخي لخدمات الإيواء السياحي (الفنادق) في العراق:

لم تكن السياحة معروفة بمفهومها الشامل والحديث في مطلع القرن العشرين، ولم تحض باهتمام الحكومات أو المسؤولين عن القطاع السياحي، وكانت عوامل الجذب السياحي بدائية تقتصر على الامكانات الطبيعية كالجبال والأنهار، وبعض المراقد الدينية. وتعود بدايات الاهتمام في القطاع السياحي في العراق بداية الثلاثينيات من القرن الماضي، ففي عام (1933) بدأت لجنة في وزارة الداخلية والألوية الشمالية عملها في لغرض إمكانية تنظيم أماكن سياحية في شمال العراق ذات الطبيعة الخلابة والمناظر الجميلة.

يمكن تقسيم التطور التاريخي لخدمات الإيواء السياحي (الفنادق) الى ثلاث مراحل:

١-المرحلة الاولى:

آ- عام (1940) تم تشييد أول مركز سياحي في جبل بيره مكروم في صلاح الدين، وبدأ العمل بتشكيل أول نواة رسمية عام (1943) لإدارة هذا النشاط وحملت أسم لجنة المصايف العامة.

ب.عام(1956) تشكلت مصلحة المصايف والسياحة في وزارة الإعمار .

جـ.عام (1967) صدر قانون المنشآت السياحية(الفنادق)، لغرض تأمين الظروف، وتوفير أمكانيات أفضل لجذب السياح الى المواقع الطبيعية والآثارية والدينية التي تنتشر في العراق من شماله الى جنوبه. وقد شرع هذا القانون في أول محاولة لإصدار قانون المنشآت السياحية(الفندقية) رقم(50) لسنة(1967) المعدل استنادا الى المادة(44) من الدستور المؤقت، وقد صادق مجلس الوزراء على ما عرضه على وزير الثقافة والارشاد على المادة الثالثة وأهم ما تضمنته:

١- تصنيف المنشآت السياحية الى درجات ممتازة، أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، على وفق نظام يصدر لهذا الغرض مع مراعاة البناء والتجهيزات والخدمات المقدمة فيها.

٢- تقرر المصلحة أجور المبيت واسعار الوجبات والمأكولات والمشروبات وأجرة الدخول، واسعار الخدمات الأخرى كافة .

٣- لا تسري أحكام الفقرة الثانية من هذه المادة على ضيوف الحكومة والوفود الرسمية وكل من تتحمل الحكومة نفقات اقامته في العراق فتحدد الاسعار والأجور بتعليمات تصدرها وزارة المالية بعد استطلاع رأي الهيئة .(**العوادي، 1984، ص39**).

٢-المرحلة الثانية:

في السبعينيات من القرن الماضي والتي تعد من ابرز المراحل لتنمية النشاط السياحي، وقد بلغت عوائد السياحة عام(1973) (5،37) مليون دولار ، علماً أنَّ عدد السواح الداخلين للعراق (488346) سائحاً للعام نفسه، وازداد هذا العدد الى(719823) سائحاً عام(1978)أي بزيادة(231477) سائح(**المشهداني، 1982، ص21**). وتعد هذه المرحلة من ابرزمراحل الاعمار والبناء لاسيما النشاط السياحي، إذ تمثلت بالاستقرار السياسي وزيادة عوائدالنفط العراقي وما تبعه من خطط تنمية وزيادة في الانفاق على النشاط السياحي وإقامة منشآت سياحية متواضعة.

في عام1981م بنت شركة(سكالسكا) السويدية فندق الرشيد ، وهو من الدرجة الممتازة، وافتتح عام 1982 م ويقع في جانب الكرخ من بغداد، وفي العام نفسه افتتحت المؤسسة العامة لإدارة المرافق السياحية فندق عشتار شيراتون، الذي يقع في جانب الرصافة، وفي العام ذاته بُني فندق فلسطين الدولي [١*].

٣-المرحلة الثالثة:

في منتصف الثمانينيات والتسعينيات شهد النشاط السياحي تراجعاً ملحوظاً ؛ بسبب الحرب العراقية الإيرانية وظروف الحصار الاقتصادي فقد عانى العراق من الحروب والمشاكل الداخلية التي حجمت من الحركة السياحية في العراق.

١(*) **الدراسة الميدانية، المقابلة مع مدير عام هيئة السياحة والآثار.**

بعد عام 2003 شهد النشاط السياحي قفزة نوعية في النشاط السياحي، لاسيما السياحة الدينية، وقد شهدت تلك الفترة زيادة كبيرة في الطلب على الخدمات الإيواء السياحي وتحسين خدمات الضيافة.

أنواع المنشآت السياحية:

عرفت تسهيلات الضيافة ***The Development Tourism*** بأنَّها

(الفنادق والمنشآت الأخرى التي تقدم فيها خدمات النوم، الطعام، والاستحمام، بهدف التجارة أو الأعمال، أو السياحة) وتشمل المنشآت التي تضمنها التعريف ما يأتي:

١-الفنادق ومنها تقدم الضيافة والطعام والمبيت والراحة لفترات غير منتظمة.

٢-الموتيلات ويتم تصميمها لخدمة مستخدمي السيارات، وتلبي طلب ضيافة الترانزيت.

٣-الخانات وهي وحدات صغيرة مزودة بالمطعم ومكان الشرب وتسهيلات النوم.

٤-منشآت النوم والإفطار وتعرف ببع الدول باسم(***Hotel Grains***) وتستعمل للإجازات، فضلاً عن الاعمال، ولا تقدم خدمات الوجبات الرئيسة .

٥-مراكز المؤتمرات والإجازات وتشمل تسهيلات ضيافة فاخرة .

٦-البيوت الخاصة وهي للنوم والخدمة الخاصة.

٧-البيوت المؤقتة وتشمل الشقق وما يمثلها، وهي تقدم تسهيلات للخدمة الخاصة.

٨-مواضع التخيم والكرفانات والتسهيلات الخاصة بتقديم الطعام والشراب.

٩-المطاعم والمقاهي التي تقدم الوجبات الغذائية على مدار اليوم.

وقد تم اختيار الفنادق كنوع من أنواع المنشآت السياحية وخدمات الإيواء التي تقدم تسهيلات الضيافة للنزلاء.

مفهوم خدمات الإيواء (الفنادق:)

عرفت الفندق(Hotel): بأنَّها كلمة فرنسية، كانت تستعمل في العصور الوسطى للدلالة على البيت الجميل لشخص مهم مثل قصر حكم الملك .(**الحوري، 2014، ص173**) أما المعنى الحديث لكلمة(Hotel)، فقد تم استعمالها في فرنسا في القرن التاسع عشر، على أنَّه مرفق للإقامة المؤقتة الذي ينتج ويبيع الخدمات والبضائع لتلبية حاجات السياح من النوم والراحة والطعام والعلاج والترفيه ومقابلات الاعمال والتجارة، وغيرها بحسب هدف ودوافع سفرهم، ونوعية الخدمات المقدمة تعتمد درجة هذا المرفق في استثمارها هو الحصول على الربح(**عبد الحكيم ، 2016 ، ص 77**).

ويعرف أيضاً بأنه المؤسسة أو المنشأة التي تقدم الخدمات للنزلاء بالإقامة والطعام والخدمة، إذ إنَّ خدمة الإقامة هي الخدمة الأساسية في الصناعة الفندقية للنزيل، ومن ثم تطورت تلك الخدمة الى أن أصبحت تقدم الطعام والمبيت والخدمات الإضافية، ومع تطور

أنظمة النشاط السياحي وتقنياتها تطور مفهوم الخدمة الفندقية فضلاً عن خدمات المبيت والطعام وخدمات إضافية كخدمة الاتصالات والمواصلات والصرفة، وعقد الاجتماعات، وإقامة الحفلات والمسابقات والمهرجانات وخدمات الطرق، فضلاً عن الخدمات الأخرى التي يحتاجها النزيل. **(الحوري، 2014، ص66).**

العوامل المؤثرة على نشاط الفنادق

لكل نشاط عوامل مؤثرة تؤثر فيه في السلب أو الإيجاب، لاسيما النشاط الفندقي الذي يختلف عن الانشطة الاقتصادية الأخرى كونه نشاط مرتبط بعوامل خارجية وداخلية وذاتية تخص هذا النشاط من حيث زيادة الطلب أو أنحاسره فضلاً عن خصائصه وتطوره وكفاءته وعلاقته المباشرة في القطاع السياحي ومن أهم هذه العوامل. **(عبد السميع، د.ت، ص131-135).**

1- عوامل خارجية وتتمثل في:

آ- درجة نشاط الدول السياحية المنافسة، إذ إنَّه كلما ارتفعت درجة النشاط التنافسي ولم يقابله مماثل أدى ذلك الى انخفاض نسبة نشاط الفنادق في مناطق العراق المختلفة، وهذا العامل يؤثر ايجابياً على العراق الذي يمتلك ثروة حضارية وآثاريه ودينية وطبيعية ينفرد بها عن باقي الدول.

ب- العلاقات السياسية بين الدول لها تأثير واضح في النشاط الفندقي بصورة مباشرة ، فكلما كانت هذه العلاقات جيدة ووطيدة ازداد النشاط السياحي المتبادل بينهم، وهذا العامل نعكس إيجابياً أيضاً على دول المنطقة المجاورة للعراق كإيران والأردن والسعودية وغيرها من الدول الإسلامية الأخرى.

ج-درجة نشاط الشركات والمكاتب السياحية في خارج العراق، إذ إنَّ انتشار المكاتب والشركات فضلاً وسائل الاتصالات المتقدمة كالأنترنيت وغيرها ساعدت بشكل كبير من نشاط الفنادق.

١- عوامل داخلية:

للعوامل الداخلية اثر كبير في حركة النشاط الفندقي وترتبط العوامل الداخلية بما يدور داخل الدول من إجراءات وأساليب ونظم وقوانين ومن أهم هذه العوامل:

آ- **العامل السياسي :**

تؤثر العوامل السياسية بشكل مباشر أو غير مباشر في مجالات الحياة جميعها في أي دولة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والترفيهية؛ والمقصود بالعوامل السياسية دور الدولة في تنظيم طاقات المجتمع وتوجيهها نحو تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة سواء أكان في قطاع الزراعة أم الصناعة أم التجارة أم السياحة أم استثمار الثروات

المعدنية، كما أن دور العامل السياسي في أي بلد والمتمثل في الوضع الأمني والحروب الداخلية والخارجية تترك آثاراً سلبية على الوضع الاقتصادي والاجتماعي لاسيما حركة السياحة والسفر التي تنعكس على نشاط الفنادق وعدد النزلاء فيها، ويعد العامل السياسي من الأولويات المهمة في تنشيط الحركة السياحية فكلما حل الأمن والاستقرار ازداد الطلب عن النشاط السياحي، أزدهر نشاط الفنادق، وهذا ما حدث في العراق من انحسار النشاط السياحي في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي وفي عام(2006–2009) بسبب تردي الأوضاع الأمنية والطائفية في العراق. فضلاً عن التفجيرات والهجمات الارهابية عام(2012–2014) فكل هذه الأحداثانعكست سلباً على نشاط الفنادق.

٢-الأهمية السياحية للدولة:

إنَّ أهمية الدولة السياحية ووزنها السياحي بين الدول ينعكس بشكل مباشر على النشاط الفندقي فكلما كانت هناك مغريات سياحية أدى الى زيادة الطلب على هذه المغريات ومن ثم ازدياد الطلب على الخدمة أو الانشطة الفندقية وفي العراق توجد أمكانيات سياحية فريدة ومتنوعة لا تتوفر في أي دولة ، فيما لو استغلت هذه الثروات أو المغريات جميعها في تطوير النشاط السياحي وصولاً الى التكامل في هذه العروض السياحية لأصبح العراق بلداً سياحياً عالمياً ومن أهم هذه المقومات:

١- المقومات الطبيعية: يتميز العراق بتنوع مظاهر السطح من الشمال الى الجنوب، فضلاً عن تنوع مناخه بما يناسب فصول السنة كافة.

٢- التنوع البيئي المتكامل من شماله الى جنوبه، فالجبال العالية والغابات ذات الطبيعة الخلابة والجميلة في شماله والهضاب والتلال في وسطه والأهوار في جنوبه فضلاً عن البيئة الصحراوية والبحيرات والانهار والسدود والخزانات، وما تحويه هذه المسطحات في حياة نباتية وحيوانية فريدة تعد بحد ذاتها عوامل جذب سياحي هامة.

٣- يعد العراق بلداً اسلامياً ومهداً للديانات السماوية المختلفة وفيه أعظم مراكز الإشعاع الديني والإنساني فهو موطن الأنبياء والأوصياء والرسل، ويضم مراقد الأنبياء وآل بيت عليهم السلام والصحابة(رضي الله عنهم)، فضلاً عن الكنائس والأديرة للأديان السماوية كافة.

٤- يعد العراق الموطن الاول للحضارات ، وعلى أرضه اكتشفت أول ابجدية عرفها الإنسان وفيه اكتشفت القوانين التي نظمت الحياة البشرية فيما بعد، فضلاً عن وجود مخزون ثقافي وحضاري وآثاري ومعماري هائل، مهدت لئن يكون العراق في مقدمة الدول الجاذبة للسواح.

٥- الوضع الاقتصادي للدولة: إنَّ الوضع الاقتصادي سواء أكان في السلب أم الإيجاب يؤثر على مختلف الأنشطة والمرافق الأخرى المؤثرة على النشاط الفندقي؛ إذ إنَّ التنمية

لأي مرفق سياحي له أثر كبير في الوضع الاقتصادي للدولة بما يحويه من تكاليف استثمارية، وبناءً على ذلك فإنَّ المشروع المقام في مراكز المدن الحضارية، تكون تكاليفه الاستثمارية أقل؛ وذلك لتوافر كل الخدمات التي يحتاجها المراكز الحضارية، والتي تفتقر الى خدمات البنى التحتية فيها ففي هذه الحالة يتحمل القائم بالمشروع جزءاً من الاعباء التي تخصص لإنشاء المرافق الاساسية والتي تعد ضرورية جداً لتسيير عمل المشروع السياحي، وهذا يؤدي الى رفع تكاليف البنى التحتية في الدولة. فكلما كان الوضع الاقتصادي منتع أثَّر إيجابياً على ازدياد عدد الفنادق وتوسيع النشاط الفندقي.

٦- وسائل الإعلام المحلية المرئية كالتلفزيون والمسموعة كالإذاعة والمقروءة كالصحف والمجلات فضلاً عن وسائل الاتصال الحديثة كالأنترنيت وغيرها فكلما كانت هذه الوسائل على درجة عالية من الدقة والكفاءة وإظهار للعروض السياحية أو المواقع السياحية فضلاً عن عروض الفنادق ومميزاتها عبر هذه الوسائل له اثر كبير في الجذب السياحي.

٧- التنظيم والإجراءات والقوانين الداخلية التي تساهم وتؤثر في النشاط الفندقي، إذ إنَّ هذه الإجراءات يجب أن تكون موضوعة على أسس علمية تتفق مع متطلبات التنمية السياحية مما يعود الى نهضة النشاط الفندقي (**عبد السميع ،د.ت، ص133-135**).

كما أن منظمو الرحلات الذين يتولون تهيئة وتنظيم كل ما يتعلق بالسواح عليهم جمع عناصر البرنامج السياحي من وسائل النقل وأماكن الإقامة وتتحمل المسؤولية التسويق والدعاية للبرنامج التي لها أثر كبير في النشاط السياحي (**دعبس، 2003، ص215**).

٣- عوامل ذاتية:

تتمثل هذه العوامل الخاصة في القطاع الفندقي نفسه ومن أهمها :

آ- الخدمة الفندقية: وتعد من أهم العوامل التي تؤثر في درجة نشاط الفنادق، إذ إنَّ ارتفاع مستوى الخدمات والتسهيلات التي تقدمها للنزلاء سوف تؤدي الى ازدياد الطلب على الفندق، أما انخفاض مستوى الخدمات فأنها سوف تؤدي الى قصور هذا النشاط بل العزوف عنه.

ب- الترميم الفندقي: إنَّ المنشآت الفندقية ذات التصميم الحديث والمتطور ويوفر الأمن والراحة والاستجمام، تزداد نسبة شاغليها ويرفع معدل النشاط الفندقي فيها.

ج-الموقع: في إحدى الدراسات الإمريكية المتخصصة بدراسة السوق السياحي الأمريكي لقياس درجة تأثير موقع الفندق في النشاط الفندقي بشكل عام، تبين أنَّ أول العوامل التي تغري النزلاء على تفضيل فندق دون الآخر هو موقع الفندق قرب المرفق السياحي الذي يهدف النزلاء الوصول اليه(***Pearce.D.,1981,P.8***).

د- الإدارة الحكيمة: إنَّ للأدارة الحكيمة التي يتبناها الفندق سمعته الطيبة، ومن خلال تطبيق الاساليب العلمية الحديثة في إدارة الفندق ينعكس بشكل إيجابي على ارتفاع مستوى الكفاءة

الفندقية وقد أشادت منظمة السياحة العالمية (W.T.O) الى أنَّ قطاع الفندقة هو النشاط الأساسي في السياحة العالمية والدولية (W.T.O,1980).

التوزيع الجغرافي للفنادق في العراق:

بعد أن أوضحنا أهم العوامل المؤثرة في خدمات المنشآت السياحية(الفنادق)، فضلاً عن إعطاء فكرة موجزة عن مقومات الجذب السياحي الذي أنعكس على قوة الطلب والعرض من خدمات الفنادق في العراق وأثره في تباين أعداد الفنادق على مدى سنوات الدراسة ينظر جدول(1) .

جدول (1) أعداد الفنادق في العراق للمدة 2015-2019

السنوات	عدد الفنادق
2015	1005
2016	1082
2017	1137
2018	1160

المصدر: إحصائية الهيئة العامة للسياحة والآثار، شعبة الفنادق ،2019، ص28.

من خلال جدول (1) يتضح أنَّ أعداد الفنادق في العراق يتجه بالاتجاه الموجب ففي عام 2015 كانت أعداد الفنادق (1005) فندق وفي عام 2016 كانت أعداد الفنادق (1082) أي بزيادة قدرها(77) فندقاً ، أمَّا في عام 2017 كان عدد الفنادق(1137) أي بزيادة (55) فندقاً عن عام 2017 ، أمَّا في عام 2018 كان عدد الفنادق (1160) أي بزيادة (23) فندقاً وهذه الزيادة ناتجة عن ازدياد الطلب على خدمات الفنادق ناتجة ازدياد عدد السواح وتنشيط حركة السياحة في العراق.

التوزيع الجغرافي لأعداد الفنادق في محافظات العراق

أمَّا على مستوى المحافظات فأنَّ التوزيع الجغرافي يتباين تبعاً لما تمتلكه كل محافظة من مقومات العرض والجذب السياحي ينظر جدول(2) وخريطة (1).

جدول (2) عدد الفنادق في العراق باستثناء كردستان للمدة 2015-2019

المحافظة	2015	2016	2017	2018
بغداد	175	193	195	197
البصرة	41	43	46	46
نينوى	34	34	34	34
النجف	295	308	320	321
كربلاء	411	454	490	510

بابل	5	6	6	6
واسط	3	3	3	3
الأنبار	1	1	1	1
ديالى	-	-	-	-
القادسية	8	8	8	8
ميسان	5	6	6	6
كركوك	14	14	15	15
صلاح الدين	-	-	-	-
المثنى	8	8	8	8
ذي قار	4	4	5	5
المجموع	1005	1082	1137	1160

المصدر: 1- الهيئة العامة للسياحة والآثار، شعبة الفنادق، بيانات غير منشورة، 2015-2019، ص32.
2-إحصائية الهيئة العامة للسياحة والآثار، شعبة الفنادق ،2019، ص28.

خريطة(1) التوزيع الجغرافي للفنادق في العراق

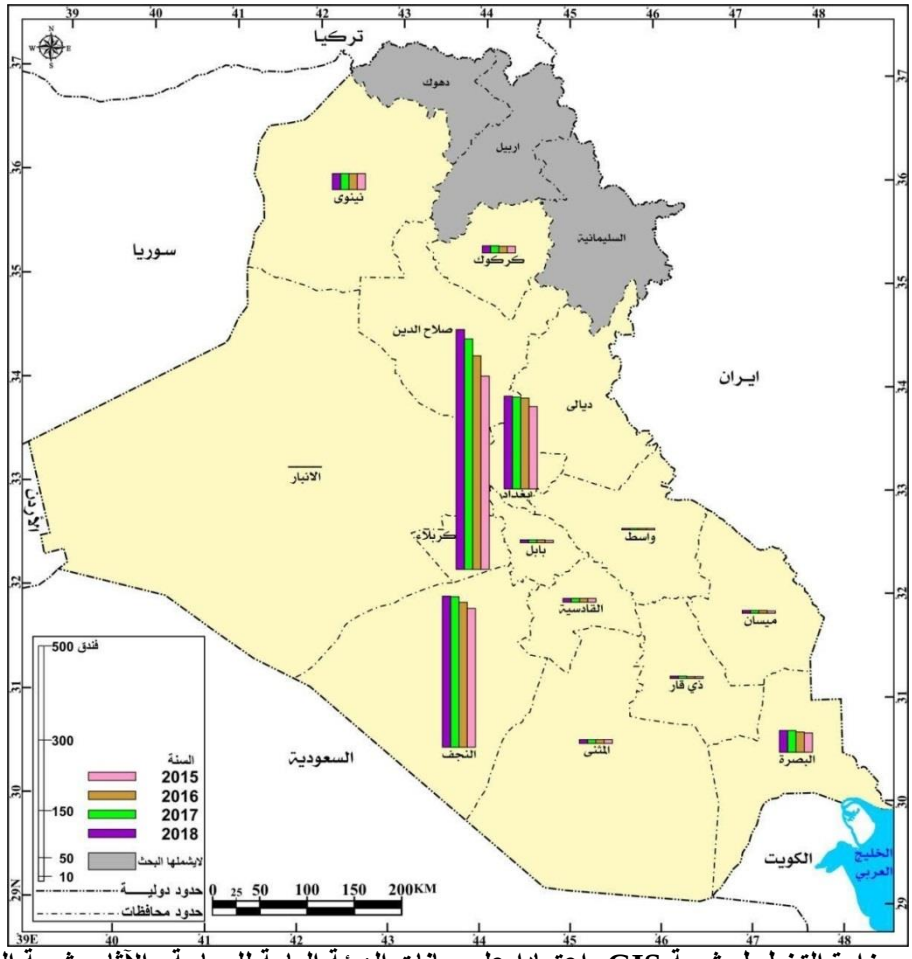

المصدر: وزارة التخطيط، شعبة GIS، اعتمادا على بيانات الهيئة العامة للسياحة والآثار، شعبة الفنادق(2015-2019).

من خلال جدول(2) وخريطة(1) يمكن ايجاز أهم النقاط الآتية:

1- تحتل محافظة كربلاء المركز الأول في عدد الفنادق في منطقة الدراسة، وللسنوات جميعها في عام(2015)، فبلغ عدد الفنادق (411) فندق ، وفي عام (2016) أرتفع عدد الفنادق الى(454) فندق، وفي عام (2017) أرتفع الى (490) فندق، وفي عام(2018) ارتفع الى(510) فندق، ومن أهم أسباب هذه الزيادة التي بلغت(99) فندق لمدة ثلاث سنوات من(2015) -(2019) هو خصوصية مدينة كربلاء المقدسة مدينة الامام الحسين(ع) ومكانتها الدينية وقدسيتها، أصبحت قبلة الزائرين وعلى مدار السنة وبدأت هذه الأهمية بمقتل الامام الحسين بن علي(ع) وصحبه الكرام سنة(61) هو من أهم المراقد المقدسة هي العتبة الحسينية المطهرة والعتبة العباسية المطهرة ، ومرقد علي الأكبر ومراقد الشهداء في واقعة الطف، فضلاً عن المواقع الآثارية في محافظة كربلاء مثل قصر الأخيضر والكهوف والواحات والوديان والكنائس مثل كنيسة الاقيصر، وقصر شمعون وغيرها من القصور والخانات، وتتميز المحافظة أيضاً بوجود الواحات مثل واحة عين تمر وبحيرة الرزازة وغيرها من المواقع الطبيعية، ونتيجة لهذه المقومات السياحية والترفيهية والدينية والآثارية، اصبحت مدينة كربلاء مركزاً لاستقطاب السواح من خارج العراق وداخله مما شجع النشاط الاستثماري بشكل واسع للنشاط الفندقي، لاسيما عند مدينة كربلاء بالقرب من المراقد الدينية ومن أهم هذه الفنادق فندق كربلاء، وفندق البارون وفندق ريحان باي روتانا، وفندق الأشيقر، وفندق القمر، وفندق الطائف وفندق كورال ينظر صورة(1).

صورة(1) فندق كورال في كربلاء

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2/2020/7.

2- **محافظـة النجـف** : أحتلت محافظة النجف المرتبة الثانية بعد مدينة كربلاء ينظر خريطة(1) فقد كان عدد الفنادق عام(2015) (295) فندق، وفي عام(2016) (308) فندق، وفي عام(2017) (320) فندق، وفي عام (2018) ازداد الى (321) فندق، إذ إنَّ ازدياد عدد الفنادق في المحافظة ماهي إلا استجابة للطلب على الخدمات الفندقية، ومن أهم الاسباب التي ساهمت في التوسع في النشاط الفندقي هي:

آ- تحتل السياحة الدينية المرتبة الأولى في المحافظة نظراً لوجود مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وهو أول الأئمة الأثني عشر(عليهم السلام) ، وعند استشهاد الإمام علي(ع) دفن بجانب النبي آدم والنبي نوح (عليهما السلام) عام(40هـ)، ومنذ الوقت أصبحت مدينة النجف مركزاً دينياً وعلمياً ومصدراً للإشعاع الثقافي والديني للعالم العربي والإسلامي في أنحاء العالم المختلفة جميعها.

فضلاً عن وجود مرقدي النبي هود والنبي صالح (عليهما السلام)، ومرقد الصحابي كميل بن زياد(ع) ومراقد دينية أخرى، كما يوجد مسجد الكوفة المعظم، الذي أسسه وبناه نبي الله أدم(ع) ، ويقع في الكوفة ويزخر المسجد بالعديد من الأروقة ومقامات الأنبياء والأولياء ومنها منبر الإمام علي(ع) ويوجد ايضاً مسجد الحنانة ومسجد السهلة المعظم وفي مقام النبي ابراهيم (ع) ومقام النبي ادريس(ع)، ومقام الإمام زين العابدين(ع)، ويوجد عدد من المقامات الشريفة في النجف والكوفة.

ب- يوجد في محافظة النجف العديد من المواقع الأثرية المهمة مثل قصر الإمارة، وخان الرحبة، وخان شيلان، وخان النص، وسور النجف ومقر النعمان وكنيسة هند بنت النعمان في الحيرة ومقبرة وداي السلام، كل هذه المواقع أدت الى ازدياد نشاط الفنادق.

ج-المواقع الطبيعية: توجد في النجف العديد من المواقع الطبيعية ولعل من أبرزها بحر النجف الذي يعد خطاً انكسارياً حدث نتيجة لحركة انكسارية في قشرة الأرض أدى الى هبوطها، وجعل منها ظاهرة طبيعية آثارية فضلاً عن وجود العديد من الكهوف والأشكال الجيومورفولوجية المختلفة كالتلال في الاراضي الصحراوية التي تمتاز بارتفاعها عن الأراضي المنخفضة التي تطل عليها.

وبذلك تعد محافظة النجف موقعاً دينياً وتراثياً وطبيعياً مميزاً ومركز اشعاع علمياً يأمه الزوار من مختلف أنحاء دول العالم الإسلامي وغير الإسلامي سواء للزيارة والتبرك أم للسياحة والاستجمام وعلى مدار السنة، ومن أهم الفنادق في المحافظة فندق السهله لاند، وفندق الخيام، وقصر الدر وفندق النهرين وفندق المنارة وفندق نور النجف وفندق الضيافة تنظر الصورة(2) وفندق أم القرى والعديد من الفنادق الأخرى.

صورة(2) فندق قصر الدر في النجف

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2/2020/7.

٣- **مدينة بغداد :** تحتل مدينة بغداد المرتبة الثالثة في عدد الفنادق في عام(2015) بلغ عدد الفنادق(175) فندق، وفي عام(2016) ارتفع الى(193) فندق وفي عام (2017) وارتفع الى(195) فندق، وفي عام (2018) ارتفع الى(197) فندق، ، ومدينة بغداد تعد العاصمة الإدارية والثقافية والسياسية والعلمية للعراق فضلاً عن مكانتها الدينية بوجود مراقد آل البيت(عليهم السلام) كمرقد الإمام موسى بن جعفر(الكاظم) (ع) والإمام محمد الجواد(ع) ومرقد الشريف الرضي ، ومرقد أبي حنيفة النعمان(رض) ومرقد عبد القادر الكيلاني ، ومرقد عثمان بن سعيد العمري ومرقد سيد إدريس وجامع براثا ومرقد الصحابي سلمان المحمدي والكثير من المراقد المقدسة الأخرى، أمَّا المواقع التاريخية والآثارية فمن أهمها القصر العباسي والمدرسة المستنصرية والمدرسة المرجانية، وطاق كسرى، وأسوار بغداد، وتل حرمل، وغيرها من المواقع الآثارية الأخرى، كما أن مدينة بغداد هي عاصمة بغداد السياسية، إذ إنَّ أغلب البعثات الدبلوماسية والخارجية والمؤتمرات العلمية والثقافية لابد من اقامتها في العاصمة، فضلاً عن وجود المستشفيات والعيادات الطبية الكفؤة نوعاً ما في بغداد، وبذلك أدى الى ازدياد الطلب على الخدمات الفندقية بدرجاتها المتنوعة. ومن أهم هذه الفنادق وأشهرها فندق بابل وفندق الرشيد وفندق المنصور ميليا ، وعشتار شيراتون، ودجلة الخير وفندق بغداد، وفندق كهرمانة وفلسطين والسدير نوفتيل وغيرها من الفنادق الأخرى ينظر صورة(3).

صورة(٣) فندق بابل في بغداد

المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2020/11/4.

٤-أمَّا المحافظات الأخرى تحتل محافظة البصرة المرتبة الرابعة إذ إنَّ الزيادة للمدة (2015–2019) هي فنادق فقط كما موضحة في الجدول على الرغم من أن محافظة البصرة تعد من المواقع الاستثمارية المهمة في العراق فضلاً عن أهميتها التجارية لكنها تفتقر الى الخدمات الأساسية والمالية لتنشيط فروع النشاط الاقتصادي ومنها قطاع السياحة الذي ينعكس بدوره على قطاع الفندقة. وتمثل محافظة نينوى المرتبة الخامسة بعدد الفنادق وهو(34) فندق لسنوات الدراسة جميعها على الرغم من المغريات السياحية الطبيعية والدينية والتراثية التي تؤهلها ؛ لأن تكون محافظة جذب سياحي لاسيما في فصل الصيف، لكن

عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية حال دون ذلك وكذلك الحال بالنسبة لمحافظة كركوك، إذ بلغ عدد الفنادق منها(15) فندقاً بزيادة فندق واحد عن عام(2015) ، ثم تليها محافظة القادسية والمثنى(8) فنادق لكل منهما ومحافظة بابل وميسان(6) فنادق لكل منهما، ومحافظة ذي قار(5) فنادق وواسط(3) فنادق، والأنبار فندق واحد وديالى وصلاح الدين لا يوجد فيها فنادق.

تصنيف الفنادق في العراق:

نظراُ لأهمية الأعمال الفندقية فقد برزت الحاجة الى أعداد وترتيب الفنادق الى درجات على وفق أسس وضوابط معينة، تختلف باختلاف آراء المختصين في مجال الفنادق وسوف نعتمد على تصنيفين فقط بما يتناسب مع فنادق العراق وتصنيفها.

آ- **تصنيف الفنادق على وفق ثلاث اسس رئيسة هي :**

١-**الموقع العام** : إنَّ لموقع الفندق اثر كبير في اختيار الفندق المناسب لدى السائح سواء أكان من داخل المدينة أم من خارجها؛ كونها تتمتع بمنظر طبيعي جميل مثل مجرى مائي

أو بالقرب من متنزه عام أو مجمع كورنيش سياحي كما هو الحال في فنادق مدينة بغداد في كل من الكرادة والجادرية والكرخ، أمَّا الموقع المميز الآخر فهو في منطقة سكنية (مركز المدينة) بالقرب من الاسواق، فضلاً عن قربها من المنطقة ذات الأثر التاريخي أو الديني أو التراثي، كما هو الحال في فناق النجف وكربلاء والكاظمية؛ وبذلك فأن موقع الفندق كلما كان قريباً من عوامل الجذب السياحي وتوفير الخدمات والبنى التحتية والمرافق العامة تحقق الهدف العام في تحقيق يحتاج العمل الفندقي.

٢-**مستوى الخدمة** : إنَّ الفنادق بصورة عامة هي منشأة تقدم خدماتها مقابل مبالغ مالية فكلما تنوعت الخدمات في القطاع الفندقي أدى الى زيادة الطلب على تلك الخدمات، فكلما كان حجم المنشآت الفندقية أكبر يسمح الى زيادة إمكانياتها من استعمال التقانات الحديثة على وفق المواصفات العالية والخبراء المتخصصين في ادارة الفندق، كما أن زيادة القدرة التمويلية للفنادق يسمح بسهولة توفير رأس المال المطلوب للتجديد والتوسع وقابليته على التطور في الصناعات الفندقية في العالم (**عبد السميع، د.ت، ص133-134**) ، كإدخال وسائل الاتصال الحديثة والسريعة وتصريف العملة ونقل الأفراد تبعاً لرغباتهم بوسائل نقل مجانية ونقلهم الى مرافق سياحية؛ كل ذلك يزيد من فرص ترددهم الى مثل هذه الفنادق.

٣-**مستوى التأثيث** : إنَّ تأثيث الفندق وتوفير الراحة وحسن الخدمة هما أهم عوامل نجاح العمل الفندقي، وتعد أهم عوامل تحديد مستويات ودرجات تصنيف الفنادق إذ إنَّ غرف النوم ينبغي أن تكون ذات تأثيث خاص يختلف عن أثاث أجزاء الفندق الأخرى، كما أن مهارة صنع المأكولات والمشروبات ونظافتها وتنوعها الأثر الكبير في نجاح الفندق، فضلاً عن تأثيث المستلزمات الضرورية في المطبخ أو في قاعات التسلية والترويج أثر كبير في استمرار عمل الفندق، كما أنَّ مستوى العمالة من حيث الكفاءة والكفاية له أثر كبير من استمرار عمل الفندق.

ب- تصنيف الفنادق الى درجات:

يعد هذا التصنيف هو التصنيف الوحيد المتبع في فنادق العراق من قبل الجهات المتخصصة الذي يعتمد على الأسس الثلاث التي ذكرت سابقاً ، أمَّا التصنيف العالمي للفنادق فهو يصنفها الى فنادق ذات نجمة واحدة أو نجمتين أو ثلاث نجوم، أو أربعة نجوم أو خمسة نجوم، كما يوجد تصنيف عالمي آخر كما هو في التصنيف العراقي الى فنادق ممتازة ، وفنادق درجة أولى، وفنادق درجة ثانية وثالثة، وفنادق الدرجة الرابعة. ينظر جدول(3) .

جدول(3) التوزيع الجغرافي لتصنيف الفنادق في العراق

المحافظة	تصنيف الفنادق				
	ممتازة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
بغداد	7	48	40	65	37
البصرة	3	1	27	11	4
نينوى	2	7	11	10	4
النجف	–	12	107	137	65
كربلاء	4	6	190	110	200
بابل	–	1	3	1	1
واسط	–	1	–	1	1
الأنبار	–	1	–	–	–
ديالى	–	–			
القادسية	–	2	2	2	2
ميسان	1	1	1	2	1
كركوك	1	1	6	6	1
صلاح الدين					
المثنى		1		3	4
ذي قار			1	2	2
المجموع	18	82	388	350	322
المجموع الكلي	1160				

المصدر: إحصائية الهيئة العامة للسياحة والآثار، شعبة الفنادق ،2019، ص30.

خريطة (2) تصنيف الفنادق في العراق

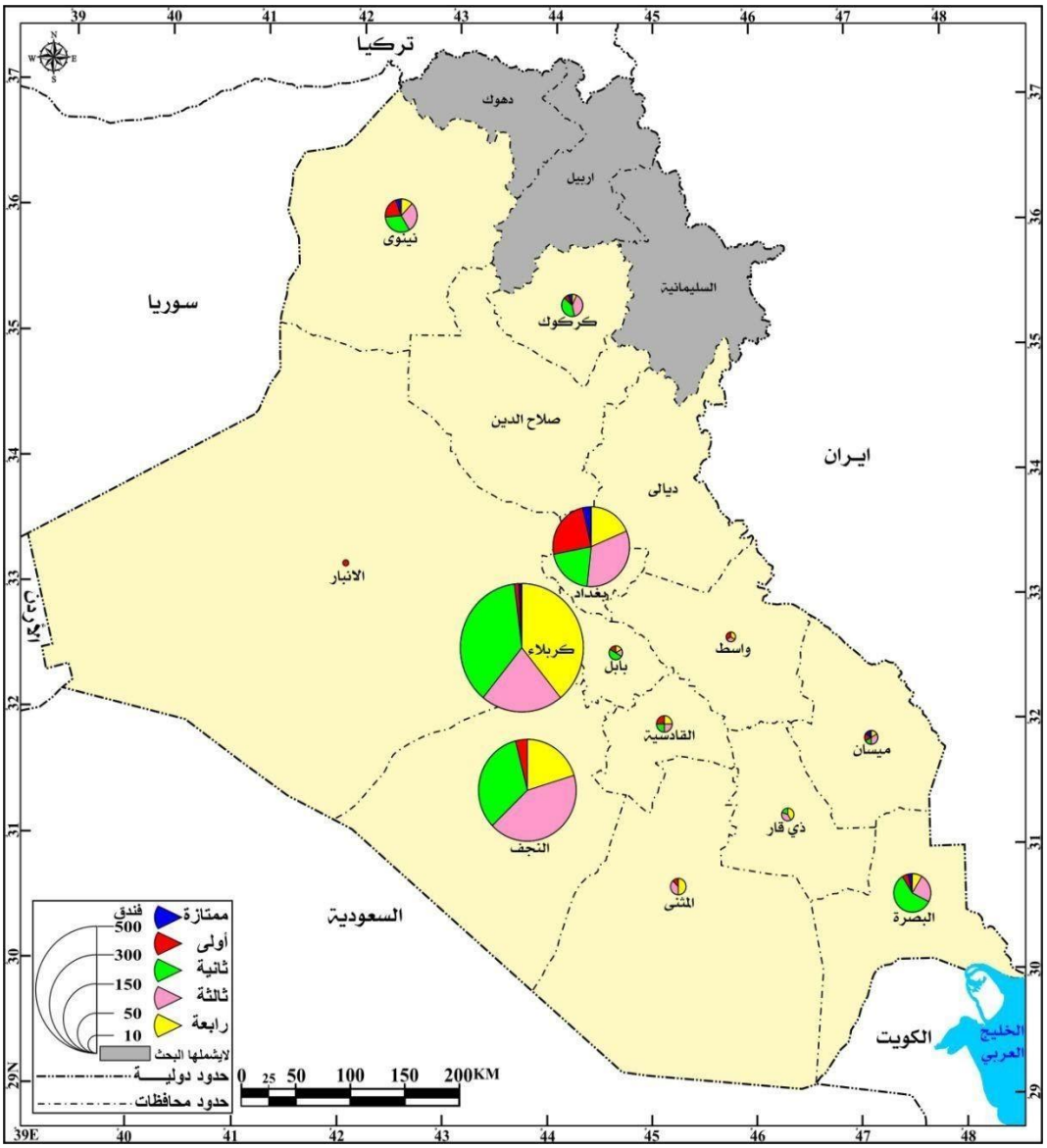

المصدر: وزارة التخطيط، شعبة GIS، اعتمادا على إحصائية الهيئة العامة للسياحة والآثار، شعبة الفنادق ،2019.

ومن خلال الجدول(3) والخريطة(2) يمكن ايجاز النقاط الآتية:

١- بلغ عدد الفنادق من الدرجة الممتازة في العراق(18) فندقاً، وتوزعت على محافظة بغداد(7 فنادق) ، كونها المركز السياسي والإداري والثقافي والديني كما مر سابقاً، هذه الفنادق تكون الاقامة فيها يوم واحد أو عدة ايام محدودة كما هو الحال في الزيارات الرسمية، والوفود والمؤتمرات وممثلي البعثات الأممية والسفراء وتكون على مستوى عالي من الخدمة وارتفاع الأسعار وجودة الآثاث، ثم تليها محافظة كربلاء (4فنادق) ثم البصرة(3) فنادق ونينوى(2) فندق وميسان وكركوك فندق واحد لكل منهما.

٢- فنادق الدرجة الأولى بلغت(82) فندقاً، واحتلت مدينة بغداد المرتبة الأولى بمجموع (48) فندقاً، تليها محافظة النجف(12) فندقاً لأسباب سبق ذكرها، أمَّا محافظة نينوى فاحتلت المركز الثالث(7) فنادق، تليها محافظة كربلاء(6) فنادق وفي محافظة القادسية (2) فندق ومحافظة البصرة وواسط والأنبار وبابل وميسان وكركوك والمثنى فندق (1) لكل منهما، وفنادق هذه المجموعة تكون خدماتها اقل أقل كلفة وأثاثها أقل جودة من الصنف الأول.

٣- بلغ مجموع فنادق الدرجة الثانية (388) فندق واحتلت كربلاء المرتبة الاولى(190) فندق تليها النجف(107) فندق ومحافظة بغداد(40) فندقاً والبصرة(27) فندقاً ونينوى (11) فندقاً وكركوك(6) فنادق وباقي المحافظات يراجع جدول(3) وفنادق هذه المجموعة تكون أقل كلفة من فنادق الدرجة الاولى ولا يشترط بفنادق هذه المجموعة الموقع الجغرافي لمناطق الجذب السياحي ومناطق الأعمال كما هو الحال في البصرة.

٤- وبلغ مجموع فنادق الدرجة الثالثة (350) فندق في عموم مناطق الدراسة، واحتلت محافظة النجف المرتبة الأولى بمجموع (137) فندق، وتليها محافظة كربلاء المقدسة بمجموع (110) فندق لأسباب سق ذكرها، وتحتل محافظة بغداد المرتبة الثالثة بمجموع(65) فندقاً كما موضح في جدول(3) .

٥- أمَّا فنادق الدرجة الرابعة فقد بلغت (322) فندق، واحتلت محفظة كربلاء المركز الأول بمجموع (200) فندق تليها محافظة النجف بمجموع (65) فندقاً ومدينة بغداد بمجموع(37) فندق، وتأتي محافظة البصرة ونينوى والمثنى بمجموع (4) فنادق لكل منهما، وتحتل محافظة ذي قار والقادسية بمجموع فندقين لكل منهما وأخيراً محافظة واسط وكركوك فندق واحد لكل منهما. وفنادق هذه المجموعة تمتاز برخص أسعارها سواء أكان من ناحية الطعام أم المبيت أم الخدمات الأخرى وبساطة بنائها.

المشكلات التي تواجه النشاط الفندقي في العراق

يواجه النشاط الفندقي مشكلات عدة ومن أهمها:

١-محدودية الموارد المالية الموجهة لهذا النشاط من الدولة، إذ إنَّ دعم الدولة لا تتجاوز بعض الانفاقات البسيطة.

٢-عزوف الشركات الأجنبية من الاستثمار في هذا النشاط بسبب الظروف الأمنية غير المستقرة التي تسبب في انخفاض أعداد السياح أيضاً، ومنها الحصار الاقتصادي والحروب والاعتداءات الإهابية والتهجير القسري وغيرها.

٣-ضعف الخدمات التكميلية في قطاع البنى التحتية(مطارات، طرق نقل، وساط نقل، الجسور، والخدمات الترفيهية والأسواق) لاسيما في مناطق الجذب السياحي، وتطوير المواقع

الآثارية واحيائها والمواقع الطبيعية، كما هو الحال في محافظة بابل وميسان وواسط وصلاح الدين

٤-عدم وجود كوادر سياحية مهنية ، فضلاً عن قلة مراكز التأهيل والتدريب في الجامعات والمعاهد العراقية التي تهتم بتدريب وتطوير كوادر متخصصة في مجال النشاط الفندقي والسياحي.

٥-تدني الوعي السياحي في البلد وانعدام أساليب الدعاية الكافية عن أماكن الترويج التسويق السياحي.

٦-عدم وجود تنسيق إداري وفني بين الجهات المسؤولة عن النشاط السياحي والفندقي، إذ إنَّ هناك تداخلاً في مهام ومسؤوليات وزارتي الثقافة وهيئة السياحة والآثار في توحيد النشاط الفندقي، فضلاً عن تداخل صلاحيات مجالس المحافظات ونشاط القطاع الخاص.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصلت الدراسة الى استنتاجات عدة من أهمها:

١-تعد الفنادق من العناصر المهمة والرئيسة في عملية التنمية السياحية في أي بلد، لاسيما العراق ذات الإرث الحضاري والتاريخي والديني فضلاً عن المقومات الطبيعية.

٢-توصلت الدراسة الى عدم وجود تخطيط من الجهات المعنية في التوزيع الجغرافي للفنادق بما يتناسب مع الأهمية السياحية لكل محافظة.

٣-إنَّ التصنيف المعتمد في العراق يقتصر على التصنيف على أساس الدرجة فقط كأن يكون درجة أولى أو ثانية أو ثالثة أو رابعة لكن هناك تصانيف أخرى كأن تكون على أساس الملكية أو على أساس موقعها في المدن والضواحي أو على أساس كلفة الانتاج وغيرها من التصانيف.

٤-أثبتت الدراسة هناك تباين وعدم وجود تجانس في أعداد الفنادق الفعلية والمستقبلية التي ينبغي أنجازها بما يتناسب مع المقومات السياحية لكل محافظة فالمحافظات الجنوبية لا توجد فيها فنادق كافية لاسيما وأن هذه المحافظات بما تملكه من مقومات طبيعية للجذب السياحي كالأهوار بعدما اضيف الى قائمة التراث العالمي، وكذلك الحال في محافظة بابل وباقي المحافظات فينبغي تطوير هذه المحافظات للعمل على تزويدها بخدمات البنى التحتية كافة بالقرب من المواقع السياحية ومنها قطاع الفنادق.

التوصيات:

من أهم التوصيات التي توصلت اليها الدراسة:

1-نظراً لأهمية الفنادق ودورها في التنمية السياحية، ينبغي الاهتمام بهذا القطاع كتخطيطها وتصاميمها ودعم هذا القطاع مادياً.

2- العمل على زيادة المراكز والمعاهد المتخصصة في تدريس وتخريج كوادر متخصصه في النشاط الفندقي.

٣-الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تصميم الفنادق بالتقانات الحديثة ومحاولة المزج بين الإرث الحضاري والتصاميم الحديثة للفنادق بما ينسجم مع طبيعة كل محافظة تحوي على الموروث الحضاري.

٤-إجراءات الدراسات اللازمة من قبل الجهات المعنية والمتخصصة في كل محافظة لتقدير حاجة المحافظة الى خدمات الضيافة ومنها الفنادق بتصانيفها كافة لتلبية الحاجة المستقبلية للطلب على هذه الخدمات.

٥-على الجهات المتخصصة سواء كانت وزارة التخطيط أو الهيئة العامة للسياحة بتوفير البيانات الكافية والموحدة عن تصنيفات الفنادق، والاهتمام بالتصانيف الأخرى مثل عدد الفنادق بحسب القطاع العام أو الخاص أو فنادق المدن والضواحي أو بحسب مدة الإقامة وغيرها من التصانيف المهمة في الدراسات لغرض التوصل الى الجوانب المتعلقة كافة عن لفنادق ليتسنى للباحثين وفي مختلف المجالات دراساتها على وفق ما يتناسب مع الحاجة المستقبلية لهذا القطاع.

Sources:

1- Abdel Sami Sabry, Tourism Theory, Helwan University, Egypt.
2- Khalil Ibrahim Al-Mashhadani, (1982), The Impact of Urbanization on the Development of Tourist Sites in the City of Karbala, Unpublished Master Thesis), University of Baghdad, Center for Urban and Regional Planning
3- Maysoon Abdul-Razzaq Al-Awadi, (1984), Evaluation of the Socialist Sector in Tourism Development in Iraq for the period 1970-1980, an unpublished master's thesis), University of Baghdad, Urban and Regional Planning Center
4- Mohamed Yousry Ibrahim Daabs, (2003), The Tourism Industry between Theory and Practice the Egyptian Forum for Creativity and Development, Cairo.
5- Muhammad Sobhi Abdel Hakim, (2016), Geography of Tourism, Anglo-Egyptian Library, Egypt.
6- Muthanna Taha Al-Houri (2013), Travel and Tourism Economics, Al Warraq Foundation for Publishing and Distribution, Jordan
7- Pearace D. Tourist Development. London, 1981
8- W.T.O Development. International tourism 1970 and prospects for 1980 in World Travel 198